

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الثاني

| | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما هو المطلب لكل حي ما هو المطلب الذي يطلبه كل حي. ها تفضل محمد. دفع الهم يا شيخ. احسنت. دفع الهم. لا يريد ان يكون مهموما - [00:00:20](#)

صح؟ فالذي يطلب المال يريد دفع الهم والفقر. الذي يطلب الجاه يريد دفع الهم الذي يبحث عن السعادة يريد دفع الهم. وافضل طريقة لدفع الهم ما هي؟ ها من يعرف؟ ها تفضل - [00:00:50](#)

ها؟ القرب من الله عز وجل الاقبال على الله تعالى. فالاقبال على الله تعالى هو اعظم دافع ورافع للهم باذن الله عز وجل. طيب.

فالتوجه الى الله التوجه الى الله افضل ما يدفع به الهم طيب قال - [00:01:10](#)

بعضهم ميزت بين جمالها وفعالها فرأيت ان الملاحاة بالقباحة لا تفي. حلفت لنا الا تخون عهدونا فكأنها حلفت لنا ان لا تفي يعني الدنيا.

من قائل هذين البيتين نعم. محمد ابن؟ الشريف. ابن السري. ما شاء الله - [00:01:40](#)

تعاونتم على ذلك. طيب ونسبت لمن؟ ابن طاهر وين يقول بن طاهر؟ هذا ورا السارية اي ما شا الله ابو مبار عبيد الله ابن طاهر فاعطاه من هو؟ اعطاه الف دينار من هو؟ المختفي. المكتفي - [00:02:10](#)

يقول والله لا كلمتها ولو انها كالشمس او كالبدر او كالمكتفي. وهو خليفة العباسي غرفة سيرته طيب قال رحمه الله هناك كثير من الاعمال ولكنها لا تسلم من العيوب. ما تسلم من العيوب. ولكن هناك عمل - [00:02:30](#)

يسلم دائما من العيوب. ما هو؟ ما هو؟ العمل السليم او السالب من العيوب دائما ما هو؟ ذكرناه بالبداية ها محمد المرأة الان المروءة ان شاء الله لكن هو الاقبال على الله تعالى. هذا يسلم من العيوب. كيف يسلم من العيوب؟ يعني انت ما تعيب نفسك ولا يعيبك - [00:03:00](#)

كشرع ولا عقل. العقل السليم الذي وافق النقل الصحيح. طيب. ما هي لما ذكرت المروءة انت الان ما هي المروءة؟ تذكرونها؟ لها اكثر من تعريف. التعريف الاول هي كمال الرجولة الرجولية. اثنين انها العفة والحرفة - [00:03:30](#)

عنده احترام بالتعامل وعفة. ولذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. اللهم اني اسألك وده التقى والتقى والعفاف والغنى. طيب هذه هي العفة الغنى اي غنى الذي يسأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه تبارك وتعالى غير النفس. غنى النفس الدليل ليس الغنى عن كثرة العرق - [00:04:00](#)

انما الغنى غنى النفس. هذا الذي يسأله نبينا صلى الله عليه وسلم ربه. طيب كذلك ايضا قيل في المروءة انك لا تفعل في السر امرا تستحي من ان تفعله في العلانية - [00:04:30](#)

وسبق تقسيم هذا الكلام سبق تقسيم هذا الكلام ان من الامور ما تفعلها سرا لكن ما تستطيع ان تفعلها امام الناس كما قلت لكم مثلا يستحيل ان تذهب الى العمل بثوب النوم مثلا او تقابل مسؤولين فهذا لا يخدش المروءة هذا لا يخدش المروءة - [00:04:50](#)

طيب ولكن الاعمال التي تنافي الاخلاق او تنافي الدين فتفعلها سرا ولا تستطيع ان تفعلها جهرا. هذا يعتبر من خوارم المروءة.

طيب معنى اليوم ان شاء الله تعالى واسأل الله لي ولكم الاخلاص في القول والعلم والعمل. وقد جاء في البخاري في كتاب الادب المفرد ولده - [00:05:10](#)

لم يشترط البخاري رحمه الله الصحة فيه، فيما هو صحيح وفيه ما هو حسن وفيه ما هو ضعيف. وهو ليس صحيح البخاري ذكره عن عدي بن اراطه ان الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا زكي يعني بدأ الناس يثنون عليه - [00:05:40](#)
يمدحونه يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون. فاسأل الله عز وجل الا يؤاخذنا بما يقول الناس فينا وان يغفر لنا ما لا يعلمون. هناك رجل قال للامام احمد الحنبل رحمة الله - [00:06:00](#)

عليه اريد ان اسمعك هذين البيتين قال قل اذا ما قال لي ربي امت اما استحييت تعصيني اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعبادة - [00:06:20](#)

تأتيني فاعاد عليه مرة اخرى يقول فدخل الامام احمد بن حنبل الى بيته واغلق الباب فسمعت بكاءه ونحيبه وانا خارج المنزل يردد اذا ما قال لي ربي اما استحي تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني. لا تجعل الله تعالى اهون الناظرين اليك عند فعل المعصية. انتبه - [00:06:40](#)

لهذه المسألة عظم هذا في قلبك. انك لا تجرؤ على ان تنظر الى ما حرم الله عز وجل. الناس لا يرونك. ولكن هناك كمن يراك قبل ان تنظر الى المعصية. ووالله تبارك وتعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يقول المؤلف رحمه الله - [00:07:10](#)
والله ابن حزم رحمة الله عليه. فصل من فخوخ الشيطان في الرياء. فخوخ جمع ايش؟ جمع طيب جمع فخ. ويقال له ايضا الحباله يقال له الحباله وهي المصيدة يقول لابليس في ذم الرياء حباله. حباله يعني فخ ومصيدة. هو الان ابليس يبي يذم الرياء الان - [00:07:30](#)

سبحان الله. ابليس يذم الرياء. نعم يذم الرياء ولكن في فخ. يحذر احذروا من الرياء. انتبهوا من الرياء ما هو هذا الفخ وهذه الحباله؟ قال رب ممتنع من فعل خير خوف ان يظن به الرياء. لاحظ بعض الناس يريد ان يفعل خيرا من علم - [00:08:00](#)
او عمل او صلاح او استقامة او دعوة او صدقة او غير ذلك ثم يقول لا يا اخي لا اريد ان افعل لماذا؟ يأتيه الشيطان في قلبه يقول انتبه. لا ترائي. الرياء معناه الفعل من اجل ان يراه الناس - [00:08:30](#)
والتسميع القول من اجل ان يسمعه الناس. قال عليه الصلاة والسلام من رأى رأى الله به من سمع سمع الله به. يعني له من الاجر او من الجزاء ان يراه الناس او بعض الناس. وله من الجزاء ان يسمع - [00:08:50](#)

الناس قوله او حديثه. قال الله تعالى عن المنافقين وان يقولوا تسمع لقولهم. يعني تستغرب من فصاحتهم وبلاغتهم. طيب يقول خوف ان يظن به الرياء لا يا اخي انا ما افعل هذه الافعال من اجل الرياء واذكر - [00:09:10](#)
لما كنا في الجامعة وكنا في السكن وكان بعض الاخوة يدور على الغرف ويوقظهم صلاة الفجر مع الاذان او قبيل الاذان فيطرق الابواب طرق مرة الباب هذا احدى الشقق البعيدة عنا في نفس السكن هي عمارة واحدة كبيرة ما رد عليها احد - [00:09:30](#)
فتح الباب واذا بهم مجموعة من بعض الدول الاسلامية يتكلمون باللغة العربية الفصيحة قال هيا استيقظوا للصلاة قوموا للصلاة. فقال احدهم فضلا اغلق الباب وراءك يقول لهذا الاخ قال ساغلقه ان شاء الله ولكن قم للصلاة. قال انا لا اريد ان اصلي مع الجماعة - [00:10:00](#)

فقال ولم؟ قال حتى لا تزعمون اني مرائي. انا اصلي في غرفتي. يقول هكذا. طيب هذا من حبال ابليس. من حبال ابليس وحباله وفخوخه. يترك الانسان العمل يقول حتى لا يظن الناس - [00:10:30](#)
بي ايش؟ بي رياء اني ارائي اني احسست فعلا اني احب ان الناس. اقول هنا عالج نفسك. لكن لا تترك العمل الحق. وهنا قاعدة دونوها. لا يترك الحق للباطل - [00:10:50](#)

الحق ما يترك للباطل. ان تسر في الطريق فوجدت مجموعة وانت ذاهب للمسجد. واذا بهم اجتمعوا على المعازف يرقصون ويطربون ويغنون تقول انا لا اريد ان اذهب الى المسجد ولما؟ تقول حتى لا اسمعه اقول اذهب الى المسجد - [00:11:10](#)

ولا يضيرك هذا ذنبهم عليهم ان استطعت الانكار فانكر وان لم تستطع اذهب الى المسجد. فالحق لا يترك لباطل. الحق لا يترك يقول رحمه الله فاذا طرقتك منه هذا فامض على فعلك. اذا جاءك هذا الشعور - [00:11:30](#)

هذا الشعور ما هو؟ انك تعمل من اجل الرياء. اذا تركك هذا الشعور. ماذا تصنع؟ يقول فامضي على فعلك السر عليه لا تتوانى ولا تتأخر ولا تتردد لماذا؟ قال فهو شديد الالم عليه - [00:11:50](#)

على من؟ على الشيطان. على الشيطان. شديد الالم عليهم. وانا اسألكم يا اخوة. هل في احد منا يعتقد ان الشيطان ينصح للانسان ايش؟ هل يمكن؟ وش راياكم في تردد عندكم؟ لا. ابدا. ما يمكن للشيطان ان ينصح للانسان. الدليل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - [00:12:10](#)

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السير. فلو لاحظ لو كنت مرانيا في فعلك هذا لما جاءك الشيطان قال اجعله يراني. لان الرياء هو الشرك الاصغر. وهذا يحبط العمل ولا يؤجر - [00:12:40](#)

على عمله ويقال له يوم القيامة اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فالتمسوا عندهم الاجر. سبحان الله. اذا لماذا جاءك الشيطان ويقول لك انت مراني. ان تصلي رياء تحسن قراءتك رياء. ان تعتني بالمسجد رياء. ان تبر بوالديك رياء. ان تحسن الى ذريتك - [00:13:00](#)

لماذا يأتي الشيطان؟ من اجل ايش؟ من اجل ان يحول بينك وبين العمل فتخاف من الرياء فتتوقف عن العمل. ولو كنت حقا مرانيا لما جاءك الشيطان. ولذلك قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود تزعم انها لا توسوس في صلاتها. اليهود كانوا موجودين. يقول حنا - [00:13:20](#)

من وسوس بالصلاة ليه بعض المسلمين يدخلهم الوسواس؟ صح ولا مو صح؟ صحيح هذا واقع وش كانت اجابة ابن عباس رضي الله عنهما من يعرف تفضل محمد. ما يصنع الشيطان بالبيت الخرب اذا كانت الصلاة من الاصل باطلة صلاة اليهود. وش يقول - [00:13:50](#)

وسوس لهم يعني يعني شو بيقولوا يقول صلاتكم ناقصة ولا طويلة ولا زيادة صلوا الليل والنهار لماذا؟ لان العبادة باطلة من الاصل ولكن تأتي الى من؟ يأتي الى المسلم. ويوسوس له. اعاذنا الله واياكم من الوسواس - [00:14:10](#)

وسواس يدخل على الانسان من كل باب من الابواب من العلم والعمل. والله يا اخوة رأيت من العجائب به عليم. كنت استغرب من قول الامام ابي الوفاء ابن عقيل رحمه الله. في العراق عندما جاءه - [00:14:30](#)

رجل وقال يا ابا الوفاء؟ قال نعم. قال اني انغمس في دجلة وتكون علي الجنابة. ينغمس في دجلة اخرج واحس بانني لم اطهر من الجنابة. شفت الوسواس وصل وين؟ ماذا قال له؟ قال سقطت عنك الصلاة - [00:14:50](#)

عجيب! قال ولم؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة وعن المجنون حتى توفيق. انت مجنون. يريد ان يردعه عن الوسوسة. جاءني احدهم مرة مبتلى بالوسواس - [00:15:10](#)

الله واياكم. في مسائل الطلاق. يقول كل كلمة الثانية اشكك. انا لفظت. لم الفظ. استيقظت من النوم وانا اكرر طالق طارق طارق وكرر هذا. فقلت هذا ليس بطلاق وهذا من الوسواس واستعذ بالله - [00:15:30](#)

وحافظ على الذكر جاني في الجامعة. وبعد ايام جاء مرة اخرى. قال والله انا محرج لكن لابد ان اسأل فقلت اسأل قال في المسألة نفسها. فقلت ما الذي حدث؟ هذا الواقع الذي بيني وبينه. قال - [00:15:50](#)

كنت في بيتي في حوش البيت. ومرت بسة قطة. فقلت لها طالق قلت والسؤال ما هو الان ما سألته قال هل زوجتي طلقت او لم تطلق؟ فقلت والله اذا كنت متزوج - [00:16:10](#)

وجبة فقد طلقت. قال الله يسامحك يا شيخ. شلون بتزوج بس؟ قلت مو انطلقت البسة الان. قال لا انا شفت البسته وقلت قلت المناسبة مرور البسة؟ قال نعم. قلت خلاص. كل بساس رفحا طلقتهن منك. زوجتك عندك جالسة؟ تكلمه انت؟ قال لا - [00:16:30](#)

مسيرة لاهله قلت له وش علاقة زوجها بالطلاق الان؟ هذا ما وسواس ثم قلت له طلاقك لا غير واقع. قال كيف مهما تكلمت غير الواقع ولكن اذا اردت ان تطلق سل معي هنا لما كنت اماما في الجامع صلي معي هنا - [00:16:50](#)

واحضر شاهدين اثنين وورقة وقلم وتطلق وبعد ذلك تأخذ شهادة الشهود وتطلق بها المحكمة وتطلق قال لا مستحيل انا متمسك بها

وهي متمسكة بها قلت اذا لا طلاق. فانقطع من تلك الساعة ولله الحمد والمنة. كذلك - [00:17:10](#)

بعضهم يوسوس في الطهارة وبعضهم في الصلاة. وبعضهم في اي عبادة من العبادات. نسأل الله العافية والسلامة ولكن ماذا قال الله تعالى؟ من شر الوسواس الخناس. الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس. طيب - [00:17:30](#)

الخناس المختفي متى يختفي اذا ذكرت الله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم. فاذا جاءك الموسوس قل له اذا جاءك الوسواس استمر على ما انت عليه من خير. واذكر الله. يعني سبح الله مئة - [00:17:50](#)

تسبيحة احمد الله مئة مرة كبر هلل فانه لن يأتيك مرة اخرى. لماذا؟ لا يريد ان يذكرك بذكر الله تبارك وتعالى اسأل الله ان يعصمنا واياكم من الوسواس. اذا لو سألت سؤال الان انا عمل انسان عملا طيبا - [00:18:10](#)

تصدق بصدقة فجاءه الشيطان قال ان تتصدق على هؤلاء المحتاجين لانك تراني او حس الشعور في نفسه ماذا يصنع؟ فيصل وين رحت؟ ها؟ لا يلتفت هو في حديث قايل له التفت ها ها - [00:18:30](#)

يعيد الصدقة؟ يزيد يزيد. يعني في الصدقة. يعني يستمر او ينقطع؟ يستمر. يستمر. هذا اولاً. ثانياً هل يقطع صدقة؟ لا. لماذا؟ حتى لا يلتفت الى الشيطان لان هذا من الشيطان. طيب لو كان مرائياً لو كان - [00:19:00](#)

هل ياتيه الشيطان وينصحه؟ هذا الجواب الثالث لا ينصحه. لو قال قائل لك انا احس بنفسي اني الان ذاهب لال فلان واتصدق عليه من اجل ان يراني الناس. اقول عالج نفسك قبل هذا. قبل هذا. عالج نفسك واسأل الله تعالى - [00:19:20](#)

الاخلاص والقبول. الله يرزقنا واياكم الاخلاص والقبول. ثم قال رحمه الله فصل من اعظم ابواب العقل والراحة طيب يقول بعض السلف العمل من اجل الناس رياء. صح نعم. صح؟ نعم. وترك العمل من اجل الناس؟ شرك. رؤية الناس شرك. لماذا؟ لانه يجب ان -

[00:19:40](#)

يكون العمل خالصا لله عز وجل. لا تدخل احدا في العبادة غير الله تبارك وتعالى. وان المساجد لله فلا تدعو ومع الله احدا يقول رحمه الله من اعظم ابواب العقل والراحة باب عظيم - [00:20:10](#)

من ابواب العقل والراحة. وهو طرح المبالاة بكلام الناس. وهذا في الحقيقة منزلق خطير. هذا المنزلق والمنعطف خطير جدا الغاية لان الناس فيه طرفان ووسط. هي طرف عندهم غلو. وهو الافراد - [00:20:30](#)

وفي طرف اخر يقابله عندهم تساهل تفريط. وفي طرف وسط. وخير الامور وسط. الوسط. هو حديث لا يصح ولكن المعنى صحيح وقد جاء في مسند ابي يعلى من قول همام ابن منبه الصنعاني. بسند - [00:20:50](#)

حسن قال خير الامور واسطها. وهمام ابن منبه الصنعاني هو اخو وهب ابن منبه. التابعي الجليل وهم هو ابو الامام عبدالرزاق ابن همام الصنعاني صاحب المصنف. تعرفونه؟ تعرفون الصحيح المصنف - [00:21:10](#)

عبد الرزاق بن حنبل رحمه الله. طيب يقول خير الامور واسطها هذا همام ابن منبه رحمة الله عليه يقول طرح المبالاة يعني الاكتراث. والالتفات لكلام الناس. هذا يقول من اعظم ابواب العقل والراحة - [00:21:30](#)

نركز على ان نقرأ كلامه ثم بعد ذلك يكون التعليق ان شاء الله. يقول واستعمال المبالاة بكلام الخالق عز وجل. هذا مفروغ منه انك لا تبالي الا بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بماذا امرني الله؟ افعل. عن اي شيء - [00:21:50](#)

الله تعالى انتهي. كذلك بماذا امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امن. عن اي شيء نهاني انتهي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. طيب. يقول بل هو باب العقل كله. والراحة كلها. ما هو - [00:22:10](#)

عدم المبالاة بكلام الناس. ثم قال من قدر انه يسلم وبعض الناس قدر يعني من التقدير يعني ظن ظنا انه سيسهل من كلام الناس وطعنهم فهو مجنون لماذا؟ لانه ما استلم من كلام الناس من؟ حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم واخوانه من الرسل عليهم الصلاة

والسلام - [00:22:30](#)

ما ساليوا من كلام الناس. طيب. ثم قال من حقق النظر وراض نفسه. يعني وادبها وعودها على ماذا؟ قال على السكون الى الحقائق. وان المتها في اول صدمة كان اغتباطه يعني فرحه وسروره بدم الناس اياه اشد واكثر من اغتباطه بمدحهم اياه لان مدحهم اياه -

00:23:00

ينقسم الى قسمين ان كان بحق مدحه الناس بحق وبلغه مدحهم وصل ايه المدح؟ اسرى ذلك فيه العجب. يمكن يوصله للعجب. يدخل فيه العجب ويقال ايضا حجاب وقد ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ثلاث منجيات وثلاث مهلكات. اما -

00:23:30

فقال تقوى الله في السر والعلن. وكلمة الحق في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى. واما المهلكات فهو متبع وشح مطاع واعجاب كل ذي رأي برأيه. فاذا مدحوه الناس ووصل - 00:24:00

الناس يمدحونك ويمدحونك. ربما وليس دائما دخل في قلبه العجب. اعجب بعمله. ورأى نفسه انه فعل وفعل وفعل وانه افضل من غيره. طيب. يقول فافسد بذلك فظائله. نسأل الله العافية والسلامة. لاحظ الرياء - 00:24:20

يبطل العمل. كذلك الاعجاب يبطل العمل. طيب ثم قال وان كان بباطل يعني مدح الناس يمدحونه بالباطل يقوم فلان من اكرم الناس وهو من ابخر الناس مثلا يمدحونه بالباطل فسرره ذلك - 00:24:40

سره هذا المدح وهو مدح غير حقيقي. يقول فقد صار مسرورا بايش؟ بالكذب يعني صدق نفسه الرجال. لماذا؟ لان الناس يمدحوني الان. طيب وهذا نقص شديد نقص طبعا سيأتي تحفظ على قوله الاول اذا مدحه الناس بحق وبلغه هذا المدح -

00:25:00

وانه يفضي الى العجب هذا عند بعض الناس. واما بعض الناس فيقول الحمد لله ويسأل الله تعالى المزيد والاخلاص والثبات فهذا لا يضره بل هذا هو عاجل بشرى المؤمن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان - 00:25:30

خشيت ان انسأها في اخر الكلمة عن هذا الموضوع فإذاك احبت ان انوه لها مرة ثانية مدح الناس لك على الاول ان كان بحق ان كان يفضي الى العجب فهذا مذموم واستعذ بالله منه مباشرة - 00:25:50

واسأل الله الاخلاص والقبول. وان كان يفضي الى الزيادة. ويزداد المسلم. يقول مثلا بعض الناس يستفيدون منك في المجال الفلاني. انت على تمر في الدعوة. فيجتهد بزيادة. هنا نقول هذا مدح محمود. الدليل تلك - 00:26:10

عاجل بشرى المؤمن. اما انسان يعمل ويكدر ثم مدحه الناس وبلغه هذا المدح فقصر. وتوقف وربما انقطع هذا مذموم نسأل الله العافية والسلامة لانه افضى الى العجب. اما مدح الناس بالباطل - 00:26:30

فهذا مذموم. لاحظ المادح والممدوح. والممدوح حاضر اليوم طيب ما هو الذنب؟ الذم ان يمدح بالباطل. فإن مدحك بحق فهذا سيأتي له تفصيل ان شاء الله تعالى. ولكن الان وسيأتي هذا الكلام ان شاء الله عليه باذن الله. الغيبة من الكبائر كما ذكر ذلك القرطبي رحمه

00:26:50 الله

وتعالى ذكر الاجماع على انها من الكبائر اعاذنا الله واياكم منها. نسأل الله ان يتوب علينا منها. هذا واحد. ثانيا من كفارة الغيبة ان تستغفر له وان تدعو له. صح؟ هذا ثانيا. ثالثا ان كانت الغيبة باطل - 00:27:20

ليست لم تذكر ما فيه. فهذا بهتان لا بد ان تتحلل منه. ان استطعت لذلك سبيلا ان لم تستطع فانك ترجع وتخبر من بهته عندهم فتقول انا مخطئ في ذلك كنت انظر كذا والصحيح - 00:27:40

انه خلاف كذا. انتبهوا هذه المسألة لان فيها احيانا ينزل بعض اهل الخير. ورأيت هذا بعيني باذني كذلك ايضا يقول ان تثني على الذي اغتبتة في المجالس التي كنت ستغتابه فيها. طيب تثني عليه بماذا؟ نفترض الان رجل يفعل المعاصي ويجاهر بها - 00:28:00

انت ذكرت بعض المعاصي التي جاء بها وذكرتها غير غير التي جاهر بها من المعاصي كان مثلا يجاهر بشرب الدخان فقلت فلان يجاهر بشرب الدخان. هذا وين كانت غيبة؟ كل امتي معافى للمجاهرين. انت لست بأثم في هذه المسألة. لكن - 00:28:30

تقول فلان متكبر ما اطلعت على قلبي انت الان هذي غيبة الان طيب يأتي الى المجلس ويقول اريد ان اثني عليه لاني قد ذمته فيه. ان اثنت عليه بخير لا حرج. بحق لا حرج - 00:28:50

تقول رجل فيه رقة وفيه قبول للحق ومتقبل. واذا نصحناء يتقبل واسأل الله لي وله الهداية والثبات هذا لا حرج فيه بعضهم يتكلف

ويمدح ذلك المجاهر الذي كان يذمه بما جاهر به من الذنوب والمعاصي يمدحه - [00:29:10](#)

ذلك كيف ذلك؟ فلان احسبه والله حسيبه من الاتقياء الانقياء وين هو مجاهر لا يستحي من الله فهو لا من خلق الله عز وجل. متى

صار من اتقياء الانقياء؟ عندها يسبب للسامعين الان نفرة. وانهم - [00:29:30](#)

يستمرون في غيبته. وهذا اقل ما فيه انه من الكذب كيف تمدح الانسان بما ليس فيه؟ واضح هذا او لا انتبهوا لهذي المسألة ان تثني

عليه بما هو فيه لا حرج. لكن تأتي بصفات حتى تكفر عن الغيبة التي اغتبتها فيها لا - [00:29:50](#)

الصفات لابد ان تكون موجودة فيه والا قد وقعت في الكذب نعوذ بالله من الكذب والغيبة والبهتان ومن افات اللسان والقلوب

والجوارح يقول ذم الناس ننتبه ان كان بباطل او ان كان بحق عفا ان كان - [00:30:10](#)

ذموا الناس. قالوا فلان يفعل كذا وكذا. فبلغه. الناس يذمونك بكذا وكذا. هذا بحق. يقول هذا الامر يدعوك الى ان تتجنب هذه الصفة

التي فيك. واضح هذا او لا؟ نعم. اي نعم. يقول واما ان - [00:30:30](#)

كان بباطل يعني ذموك. قالوا فلان فيه وفيه وفيه وهذا ليس فيك. قالوا فلان يفعل كذا ويصنع كذا يقول كذا ويمشي الى كذا وهذا

ليس فيه. يقول فصبر اكتسب فضلا بالحلم والصبر - [00:30:50](#)

مأجور الان لماذا مأجور؟ لانه صبر على كلام الناس فيه بالباطل. واذكر مرة من المرات كنت في مسجد ساجد مررت به في الطريق

في طريقي ولما صليت واذا بالامام اه لا اعرفه لكن الوجه يعرفني واعرفه وجها فقط. فسلم وقال اه اريد منك ان تحلل - [00:31:10](#)

آ رجلا فقلت ان شاء الله محلل جميع المسلمين واسأل الله ان اكون من الصادقين المخلصين لا ابيت الا وقد حلت جميع المسلمين

قال لا لا اريد ان اخبرك بامر خاص وليس عام. فقلت له لا تخبرني ان كان فيه شر لا تخبرني. قال لا كان فلان من الناس - [00:31:40](#)

اتعرفه؟ وهو كان كبيرا في السن. واذا ذكر اسمك يسب. يسبك سباً الى اخره وقد مات الرجل فاريدته منك فقلت انا قلت لك انا لا ابيت

الله حللت المسلمين جميعا الاحياء والاموات. انتهى الامر. فقال وهو خاصة فقلت وهو خاصة - [00:32:00](#)

لا تشغل نفسك. واما الاسم فلا اريد ان اعرفه. نعم. ولله الحمد والمنة لم يخبرني بالاسم جزاه الله خيرا. ولكن مع ذلك يكتفي المسلم

بالتحليل العام ولا يلزم ان نقول حل فلانا او فلانا. طيب وهكذا يجمع المسلمين. لماذا؟ انت الان تعفو - [00:32:20](#)

تحلل وتسمح وتصفح على المسلمين لانك تطمع في عفو الله. ومغفرة له. ولذلك لما ابو بكر غضب على مسطح ابن ابي اثاثه آ ابن

بنت خالة ابي بكر وكان ينفق عليه - [00:32:40](#)

من المهاجرين الفقراء انه قد خاض في عرط عائشة رضي الله عنها قال والله لا انفق عليه انزل الله عز وجل ولا يأتلوا اولوا الفضل

منكم والسعة. يعني لا يحلف اهل الخير والمال. ان ينفقوا على هؤلاء. بل ينفقوا - [00:33:00](#)

وليصفوا وليصفحوا الا تحبونها ان يغفر الله لكم؟ فقال ابو بكر بلى نحب ان يغفر الله لنا وهو قد خاض في عرط من؟ عرط النبي صلى

الله عليه وسلم وهو عائشة فراش النبي امنا رضي الله عنها وارضاهها. ومع ذلك كفر عن يمينه وصار ينفق عليه. قال بلى نحب ان يغفر

الله لنا. فاذا - [00:33:20](#)

اذا كنت تحب ان يغفر الله لك انت ايضا اغفر للمسلمين. سامح. سامح المسلمين. وانا اضرب لكم مثلا. لو قيل لك والله المثل الاعلى

تطلب جارك كم من المال؟ فقلت اتطلبه - [00:33:40](#)

عشرة الاف ريال ولها سنوات عنده وما اعطاني شيء وهو فقير ما عنده شيء قال احدهم انا اعرف فلان من الناس. بمجرد ان تقول انا

اطلب فلان عشرة الاف وسامحته. يعطيك اضعاف مضاعفة - [00:34:00](#)

قال لا انا ما اريد اضعاف مضاعفة اريد العشرة الاف. قال اذهب اليه. وجاء اليه قال انت سامحته. قال نعم. قال خذ. مليون ريال بدل

عشرة ايها افضل له؟ المليون. المليون ولا عشرة الاف؟ المليون. والعشرة الاف مئووس منها اصلا. فانا اقول لك الان. ايها -

[00:34:20](#)

افضل لك ان يقع اجررك على الله تبارك وتعالى. والا تأتي يوم القيامة وتطالب هذا الفقير المسكين الذي قد يطلبها غيرك الاف من

الناس. يطالبونه بالحسنات. طيب. ولكن اذا عفوت فمن عفا واصلح - [00:34:40](#)

فقد وقع اجره ايش؟ على الله وان ترد الاجر على الله. طيب اكرم الاكرمين الاجودين وارحم الراحمين وخير الرازقين. ولذلك رجل من الصحابة لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الصدقة - [00:35:00](#)

ما عنده شيء يتصدق يريد ان يتصدق ما عنده شيء. يبحث عن امواله يبحث عن خير. هل يتصدق بدرهم وبدينار وصاع من الشعير ومن الحنطة فقال يا ربي ان الرسول صلى الله عليه وسلم نبيك دعا الى الصدقة وما عندي شي. اللهم اني تصدقت بعرضي على - [00:35:20](#)

فلما اصبحوا دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين المتصدق الليلة او البارحة فجاء الرجل قال قد قبل الله صدقتك. تلاحظ؟ فاقول انت الان تصدق بعرضك على هؤلاء. انا لا ادعو - [00:35:40](#)

ان يتساهل المسلم بغيبة المسلمين. حتى لو سامحك اخوك المسلم ربما يعاقبك الله تعالى لما يطلع على قلبك من التهاون باعراض اخوانك المسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - [00:36:00](#)

وعرضه فعرضه حرام عليكم. طيب اذا الان الذم اذا كان بحق استفتدت منه. كيف تستفيد منه ما ذممت به. واذا كان بباطل فصبرت واحتسبت فانك اكتسبت الفضل الزائد وذلك بالحلم والصبر والاجر عند الله تبارك وتعالى. طيب يقول واما - [00:36:20](#)

ان لم يبلغه مدح الناس اياه فكلامهم وسكوتههم سواء. الان اذا قدمت خيرا وان لم ترد في قلبك كان يمدحك الناس فانت باذن الله من المخلصين. والله تعالى حسيبك. واما ان كنت تريد ان يمدحك الناس فهنا توقف - [00:36:50](#)

واسأل نفسك ماذا استفيد من كلام الناس ومدحهم؟ انهم لن يملكو نفعي فينفعونني ولن يملكو ضري فيضرونني بل النافع الضار هو الله تبارك وتعالى. طيب يقول ولولا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن - [00:37:10](#)

لولا هذه تفيد ايش؟ تفيد ماذا؟ ها اقول لولا الماء لهلك الزرع تفيد ايش امتناع لوجود. امتناع لوجود. لولا وجود هذا الحديث لكان الحكم اخر يقول رحمه الله لولا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الثناء الحسن ذلك عاجل بشرى المؤمن لوجب ان - [00:37:30](#)

رغب العاقل في الذم بالباطل اكثر من رغبته في المدح بالحق. ولكن اذ جاء هذا القول فانما تكون بشرى بالحقلة بالباطل فانما تجب البشرى بما في المدح لا بنفس المدح. البشرى بما في المدح يعني ما يترتب على المدح وهو - [00:38:00](#)

انها من الله عز وجل وهي بشرى. لا بنفس المدح. المدح ما ينفعك لكن اذا كانت بشرى من الله عاجلة فهي التي تنفعك دعوك عند الله. طيب. ولكن اقول اسألكم الان سؤال هل يمكن لصاحب العقل والفترة - [00:38:20](#)

ان يفرح بالذنب اكثر من المدح؟ ها؟ اجيبوا. لا. هل يمكن للانسان يقول اني ابحتوا عن الذنب اكثر مما ابحت عن المدح؟ لا. الجواب لا. لا يمكن. لماذا؟ لان الفترة - [00:38:40](#)

التي فطر الناس عليها انهم يحبون الثناء. اي ثناء الثناء الحسن لان الثناء قد يأتي بالخير وهو الاصل وقد يأتي بالشر طيب وكذلك البشارة الاصل فيها انها تأتي في الخير وقد تأتي في الشر لان البشارة هي الخبر الذي يتغير له - [00:39:00](#)

بشرة الوجه من سار او ظار ولكن الاغلب انه يأتي في الخير قال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا في الخير. وفي الشر فبشرهم بعذاب اليم. في القبر - [00:39:20](#)

من انت فوجهك الذي يجيء بالخير؟ في الشر من انت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر. قال انا عمك الخبيث. نسأل الله العافية والسلامة الاول قال لي اعملك الصالح طيب كذلك الثناء لما مر بجنازة امام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:40](#)

فاثنوا عليه خيرا. قال وجبت. في اخر الحديث قالوا ما وجبت؟ قال للاول وجبت الجنة. والثاني والثالث. الرابع فاثنوا عليها شرا. قال وجبت. قالوا ما وجبت؟ قال وجبت له النار. ايما مسلم يموت فيشهد له - [00:40:00](#)

من المسلمين انه من اهل الخير او من اهل الجنة فانه من اهل الجنة. قال عمر وثلاثة لو شهد له ثلاثة انه من اهل الخير. قال وثلاثة. قال واثنان لا يشهدون الاثنان انه من اهل الخير يعني يعرفون عنه الخير. قال - [00:40:20](#)

واثنان قال عمر رضي الله عنه ولم نسأله صلى الله عليه وسلم عن الواحد يعني لو ما شهدنا الا واحد ولم نسأله عن واحد هذا في صحيح البخاري. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. اكرر عليكم الحديث -

الذي رواه الامام الترمذي. والنسائي في عمل اليوم والليلة. وغيرهما من حديث عبيد الله ابن زحر عن خالد ابن ابي عمران عن ابن عمر والترمذي يقول ويحكى ايضا عن نافع عن ابن عمر والصحيح - 00:41:00

عن ابن عمر مباشرة عن خالد ابن ابي عمران عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتم مجلسه حتى يدعو بهذه الدعوات لاصحابه. وانا ادعو لي ولكم بها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصينا - 00:41:20
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا خوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا - 00:41:40
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -